

الأغاني

- (وذا سَدَيْبٍ صُهَيْدٍ بِيَّالٍ لَهْ عُرْفُ ... وَهَامَةٌ ذَاتُ فَرْقٍ نَابُهَا صَخْرِبُ) .
لم يذكر الزبير في خبره غير هذه الأبيات الثلاثة وهي من قصيدة للرماح طويلة يمدح فيها الوليد بن يزيد وقد أجاد فيها وأحسن وذكرت من مختارها هاهنا طرفا وأولها .
(هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِالْعَلَايَاءِ غَيْرَهَا ... سَأَفِي الرِّيَّاحِ وَمُسْتَنْسٌ لَهْ طُنْبُ) .
(دَارٌ لِبِيضَاءِ مُسْوَدٍّ مَسَائِحُهَا ... كَأَنَّهَا طَيِّبَةٌ تَرَعَى وَتَنْتَصِبُ) .
المسائح ما بين الأذن إلى الحاجب من الشعر وتنتصب تقف إذا ارتفعت منتصبه تتوجس .
(تَحْنُو لِأَكْحَلِ أَلْقَتَهُ بِمَضِيْعَةٍ ... فَقَلَابُهَا شَفَقًا مِنْ حَوْلِهِ يَجْرِبُ)
يقول فيها .
(يَا أَطِيبَ النَّاسِ رِيْقًا بَعْدَ هَجْوَعَتِهَا ... وَأَمْلَحَ النَّاسِ عَيْنَنَا حِينَ تَنْتَقِبُ) .
(لَيْسَتْ تَجُودُ بِنَيْلٍ حِينَ أَسْأَلُهَا ... وَلَسْتُ عِنْدَ خَلَاءِ اللَّهِ هُوَ أَغْتَصِبُ) .
(فِي مَرِّ فَقَيْهَا إِذَا مَا عُوْنِقَاتُ جَمَمَ ... عَلَى الصَّجْرِ فِي أَنْيَابِهَا شَنْبُ) .
(وَلَيْلَةَ ذَاتِ أَهْوَالٍ كَوَاكِبُهَا ... مِثْلُ الْقَنَادِيلِ فِيهَا الزَّيْتُ وَالْعُطْبُ)